وبغيره ولا يجوز هذا الا في النفي لا في الايجاب نحو جاءني الا زيد اذ لو ذ
هبت بقوله لم يخل من ان تريد اثبات المجي لزيد او نفيه عنه فان اردت
الاول كنت قد جعلت الا بمنزلة الساقط وذلك لا يجوز لان الا
لا تزاد وان اردت الثاني كنت قد جعلت الا نافية بمنزلة ما حتى
اذا جاءت بعد الفعل كقولك جاءني الا زيد جعلته بمنزلة ما جا
ءني ثم ترفع زيدا بالفعل المنفي بالا كما رفعته بالفعل المنفي بما فهذا حكم
على الاوضاع وخروج بها عن طريقتها لان الا لم توضع لنفي الافعال
وانما وضعت لنفي الحكم عن البعض فليس لك ان تستعملها الا لم توضع
له وحكم غير حكم الواقع بعد الا اعلم ان غير موضع في الاصل على
الوصفية ولا تقع الا صفة للنكرة وان اضيف الى المعرفة لانه موضع
على ابهامها في التعريف لانك اذا قلت مررت بغيرك كل من عدا المخاطب
غيره واذا كان موضوعا على هذا لم يكسبه الاضافة معرفة اللهم اذا
اضيف الى ما له ضد واحد فيتعرف اذ ذلك نحو عليك بالحركة غير
السكون ونحوه فتوصف به النكرة نحو قولك مررت برجل
غيرك وحكم مثل وشبه حكم غير في هذا لانك اذا قلت مررت بمثل
ك وشبهك لم يختص نحو قولك مررت برجل غيرك مررت
انه مرورك قد وقع على المخاطب ورجل اخر او انك لم تمر

لم تمر

٦٩

بالمخاطب بل بآخر او انك مررت بغيرهما فبهذا يخالف المخاطب في المذهب
والشمائل وهو في هذا الوجه خلاف مثل بخلافه في الوجهين الاولين
اذ المراد فيهما المخالفة في الذات دون الاوصاف والشمائل فهذا معنى
غير وما له في اصله ثم انهم قد وجدوا بينه وبين الا مشابهة من جهة
فادخلوا كل واحد منهما على صاحبه اعني انهم استعاروا الا بمعنى
الاستثناء واعربوا اعراب الاسم الواقع بعد الا حيث كان
اسما متمكنا واستعاروا الا بمعنى الوصفية واعربوا ما بعدها اعراب
غير حيث كان حرفا فالاول نحو جاءني القوم غير زيد وما جاءني
غير زيد احد وما جاءني احد غير حمار وما جاءني غير احد زيد
وغير زيد بالرفع والنصب فان قلت فلم عمل فيه الفعل الغير
المتعدي بغير واسطة حرف ولم يعمل في الاسم الواقع بعد الا
قلنا لان غير اشد توغلا في الابهام اشبه الظروف المكانية
التي هي الجهات الست واجري مجراها فعمل فيه غير المتعدي
كما عمل فيها واما الثاني اعني دخول الا على غير في الوصفية
فنحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله
ولا يجوز الاستثناء اذ المعنى ح لو كان فيهما آلهة ليس
فيهم الله لفسدتا فللمشترك ان يقول هب ان الا [illegible] كذلك.